2018

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: **زينب مقلّد**
التاريخ: **١٧ نيسان ٢٠١٨**
رقم الأرشيف: 17-PS/EV-07
نوع الأرشيف: للاستخدام العام

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

السلسلة/الموضوع الرئيسي	النساء في الحركة البيئية
رقم الأرشيف	18-PS/EV-07(2)
نوع الأرشيف	عام (لا حاجة لإذن خاص)
الحكواتية	زينب مقلّد
تاريخ ميلاد الحكواتية	١٩٣٦
تاريخ ومكان المقابلة	١٤ أيار ٢٠١٨، عربصاليم، جنوب لبنان
ملخص التاريخ الشفوي	في الجزء الثاني من مقابلة التاريخ الشفوي مع زينب مقلّد، تسرد لنا كيف بدأت بمشروع تجمع نساء عربصاليم عام 1995 للفرز من المصدر بينما كان الجنوب لا يزال تحت الاحتلال ومع غياب البلدية وأي اهتمام من الدولة فتراكمت النفايات في البلدة. وتحكي عن العوائق التي واجهاتهن عند كل خطوة، وكيف تحوّل التجمع الى جمعية نداء الأرض عام ١٩٩٨. وتكشف زينب كيف نظّمت النساء أنفسهن من خلال تقسيم البلدة الى قطاعات لأجل تنسيق المسؤوليات بينهن وكيف وصلن الى أكبر عدد من النساء في البلدة، وكيف تعاملن مع مصانع التدوير في لبنان. كما تخبرنا عن اجتمعاتهن مع محافظي النبطية. وتخبرنا عن مشاريع أخرى نتجت عن حاجاتهن واهتماماتهن، كتأسيس حديقة للأعشاب الطبيّة بعد قلقهن من انقراض بعض النباتات الطبيّة المحليّة بسبب الممارسات المؤذية للطبيعة. وتنتقد زينب النظام الطائفي واهمال الدولة.
معلومات عن الباحثة	ديمة قائدبيه هي من مؤسسات ورشة المعارف ومديرة مشروع الحكواتيات- حائزة على الدكتوراه في دراسات النساء والجندر والجنسانية من جامعة ولاية اوهايو
التفريغ	هند يونس
الترجمة	
الكلمات الدلالية	عربصاليم- الاحتلال الإسرائيلي- ثانوية النبطية الرسمية- محافظ النبطية- النجدة الشعبية اللبنانية- تجميع المفروزات- تدوير النفايات- تجمّع نساء عربصاليم- جمعية بيئية- "حملة نظافة تحت وقع دوي القنابل"- معمل صفي الدين- مصنع الزجاج- جمعية نداء الأرض- مشروع جنة الاعشاب الطبية- نهر الليطاني- نبع الطاسة- الطائفية

Rights of Ownership for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.
To use the material on our website, including oral histories and their related images, but we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]
To use the items held within the Knowledge Workshop, you can come to our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على صفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.
لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]
لإستعمال المواد الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. يمكنكم استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكنكم استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

الجزء الثاني
(تمّ تلقيح هذه المقابلة بطلب من الأستاذة زينب مقلّد)

ديما قائدبيه: اليوم 14 ايار 2018، نحن في بيت الدكتورة زينب مقلّد بعرصاليم نأخذ معها الجزء الثاني من المقابلة. المرّة الماضية ما قدرنا وصلنا للـ 1995 التي بدأتي فيها التدوير بعرصاليم. كيف كان الوضع وقتها حتى بدأتي؟ كان 3 سنين صار لها خلصت الحرب او هنا كان غير الوضع؟
ز.ن.: [00:00:43] لا نحن بـال 95 كنا بعدنا تحت الاحتلال، لأن انسحاب القوات الاسرائيلة حصل بـال 2000. بـ ال95 كنّا بعدنا، صح هم انسحبوا من داخل القرى لكن أخذوا مراكز مشرفة على القرى، هذه تقريباً كانت فيها مدفعية وأحياناً طيران ينطلقوا منها ويقصفوا، في موقع سجد، في موقع الدبشة، وفي موقع مقابل عربصاليم مباشرة أيضاً كثيراً، ما بقي يدير بالي
د.ق: بالجبل؟
ز.ن.: [00:01:40] هنا بالجبل، مقابلنا مباشرة السويدا. السويداء، [تدخل أسدة، العاملة المهاجرة] يسلموا حبيبتي شكراً، شو بتقولوا بالاثيوبي؟ يا حرام لا تعرف أي كلمة. ايه، فيعني نحن عملياً كنا تحت رحمة الاحتلال، ايّ تحرّك بشوفوا ضمن القرى يبلشوا قصف مدفعي، مثلاً يشوفوا في تجمّع ناس ما يميزوا انه هي مناسبة وفاة أحد، يصيروا يقصفوا. مرة كان في اسبوع تجمّعت الناس، وراحت على الجامع شعروا ان هناك تحرك فبدأوا بالقصف وظلّت الناس بالجامع محتجزة حتى المغيب
د.ق: هي اي سنة، بهذا الوقت
ز.ن.: [00:02:54] بهذا الوقت 95، وفي مرة قصفوا المدرسة الرسمية ما بعرف اذا بالمقابلة السابقة سردتها لك. يومها أُصيب حوالي 8 طلاب، واحد منهم كانت اصابته صعبة، أرسلوه على لندن حتى عالجوا كتفه بتبرع من أميرة كويتية
د.ق: هي المدرسة اللي كنت انتي تعلمي فيها؟
00:03:24- ز.ن.: [00:03:24] كلا، هي المدرسة كان مديرها زوجي عبد الرضا نور الدين، كان هو من قدامى المربين بالمنطقة. يومها، نحنا في هذا الوضع لم يكن يزرونا أحد من المسؤولين، يعني مع الأسف نحن نحكي اشياء تألمنا لكن هذا هو الواقع، حتى انا مرة كتبت مقال في النهار اسمه: قراءة هادئة من الجنوب، ممكن اعطيكي نسخة منه
د.ق: يا ريت، ايه
ز.ن.: [00:04:48] فجاء السفير الفرنسي، تفقّد المدرسة وقال: لن نسمح بعد الآن باستهداف الطلاب في مدارسهم، ولا أحد من المسؤولين جاء بما فيهم محافظ النبطية، لم يأت أحد. كنا ندبّر أمرنا بأمرنا، بلدية ما في، لأن البلدية توفي رئيسها من مدة، وكما تعرفين ظلّت 30 سنة من دون انتخابات بلدية، وتساقط أعضاء البلدية، من ذهب، ومن توفي. وكل الذين بقوا من البلدية كاتب وسيارة قديمة متهالكة عليها سائق، بيشتغل على مزاجه، يوم بيشتغل، شهر ما بيشتغل، والنفايات تتراكم ومناظر بشعة. تعرفين في الصيف أيضاً حرارة مرتعفة والحشرات والذباب. عادة عندما تُحلّ بلدية بمنطقة ما، يوكل أمرها الى المحافظ، فنحنا ارتباطنا بمحافظ النبطية. فأنا جمعت مجموعة من النساء من اللواتي عندهن تحسس بالشأن العام، البعض منهن كانوا تلاميذي، فقد درّست 15 سنة بمدرسة عربصاليم، ثم انتقلت الى ثانوية النبطية، يومها عملوا امتحان من أجل الدخول للسلك الثانوي نجحت فيه فنقلت من عربصاليم على ثانوية النبطية الرسمية، قسم منهن كانوا تلاميذي في عرصاليم ولمّا انتقلت على الثانوي أيضاً كانوا تلاميذي بالثانوي
د.ق: كانوا صاروا معلمات او كانوا بعدهن تلاميذ؟
ز.ن.: [00:06:31] فيهن كانوا معلمات وفيهن لا، منهن من تزوجت لكن كلهن مررن بهذه المرحلة فجمعتهن، ومن ضمنهن كمان من خارج المجموعة، تقريباً عشرين سيدة، وقلت لهن ان الوضع لم يعد يُحتمل، فما العمل؟
د.ق: اجتمعتوا هون؟
ز.ن.: [00:07:01] حبيبتي، انا لم يكن عندي جمعية، كنت ما زلت أعلّم في ثانوية النبطية لأنني طلعت على التقاعد بـ 2000. جمعتهن في بيتي وقلت لهن ان علينا أن نجد حل. تداولنا وفيما بعد قررنا الذهاب الى المحافظ على أساس هو المسؤول عن البلدية، اضافة الى ان السائق الذي يشتغل على السيارة، عنده كافيتريا في سرايا النبطية وهو على علاقة-- بتعرفي انت-- بياخد قهوة بياخد شاي للمحافظ في علاقة ما بينهما. رحنا عند المحافظ وقلنا له ان الوضع بالقرية لم يعد يُحتمل، هناك الكثير من النفايات. فأبدى دهشته ان كيف مثلاً هو يقول للسائق ان يشتغل، على أساس إنه هو صار تحت تصرفه. قلنا له ان البلد وسخة كثيراً. فاستدعاه وهو في الأسفل في ذات السرايا، وقال له-- طبعاً ذاك برّأ نفسه قال أنه يشتغل والى آخره، قال له: ضاعف شغلك. انا لم أشعر أن المحافظ كان حازماً. شعرت انه يسايرنا وانه قال له روح اشتغل. بالفعل انا ماذاعملت في هذا الوقت؟ أخذت سيارة وأخذت كاميرا عليها التاريخ وعملت جولة في البلد، أينما وُجِدت نفايات، أصوّر أصوّر أصوّر، حتى أخدت معي مجموعتين، وبعد أسبوع فقط نظفت الضيعة. الدليل انه عنده القدرة ان ينظفها. بعد ذلك رجعت الأحوال أسوء ممّا كانت، وصار كأنما هذا السائق شعرنا أنه أصبح ناقم علينا، كان يشتغل على هواه لكن الآن صار في من يراقبه. لما رجعت الأوضاع كما كانت، رجعنا نزلنا مشوار آخر لعند المحافظ، وحكينا له. هذه المرة لم يكن كتير-- استقبلنا بترحاب وقال اننا نحن محطين، انتبهتي للكلمة "محطين" لذلك الرجل. قلت له: انا لما نتحطط عليه؟

اولاً نصف الوفد الآتي عندك له صلة قرابة بيننا وبينه، نحنا كل ما يهمنا انه يشتغل وان البلد تكون نظيفة اما ان نتحطط عليه، ما لنا عليه يعني؟ المهم خرجنا من عند المحافظ بشعور انه لن يحصل أي شيء، لكن لما هو قال هكذا قلت له تفضل، انا احتفظت بنسخة من الصور واعطيته نسخة، قلت له تفضل. لم يقول أي شيء، حملنا حالنا وجينا. ثم نظمت اجتماع ثاني، وقلت لهن، انا ما كانت عندي، بتعرفي انني استاذة ادب عربي، والبيئة لم تكن مطروحة ونحنا بالمنطقة هنا كان عنا مشاغل كتير وهموم كتير واسرائيل بزيادة يعني، تصوري كنت انزل على ثانوية النبطية، موقع السويدا هنا في آخر البلد يعني لما نمرق نقول يمكن الآن تصيبنا قذيفة او قنص او شي، أصل الى ثانوية النبطية في موقع مقابلنا اسمه الديشة، يعني كأنما نحن نتحرك وسط نيران وسط معركة، لكن بدها تستمر الحياة. فقلت لهن كنت انا أمرَ بالضيعة أرى الزبالة لكن أرى ان هناك برميل للنفايات محطوط فيه كرسي او طرابيزا او صندوقة كرتون منتلي بما انه ليس هناك رقابة، لا رقابة ذاتية ولا رقابة من السلطات يعني لا أحد يكلف نفسه عناء انه يدفع الشغلة شوي الى الداخل ليبقى مكان للنفايات العضوية. ترين هالاكياس الزبالة والاكل والقرف، فخطر ببالي انا حينها وانطلقت الفكرة انه اصلا لو هذه الاشياء لا نضعها في برميل الزبالة فنترك البرميل للنفايات العضوية وهذه الاشياء نحتفظ فيها بانتظار انه، يعني كان صار نوعا ما فكرة مبهمة انه في معامل للتدوير، وانت بتعرفي وضع لبنان، صح ان الجنوب كان محتل، لكن ايضاً الدولة كلها ليست على ما يرام يعني وإلا كانت اهتمت بكل المنطقة خاصة المناطق المنكوبة كان لازم يكون فيها اهتمام خاص. هذا لم يحصل يعني. لما طرحت الفكرة عليهن، البعض تقبلها هيك لكن بشكل مبهم، والبعض رفضها كليا. قالوا هذه شغلة ستستغرق منا وقت ونحن لا نصدق ايمتى نخلص شغل بيتنا. قالت لي امرأة: انت روحك ثورية كتير، انا ما بلحق الا يلا زتهن واخلص واضهر ما فيني ضل قاعدة. فالمهم لما صرت بيّن لهن الفائدة وما الى ذلك تدريجياً اقتنعوا. هلق ليس كافياً أن توصلي الفكرة لهذه المجموعة، يعني اذا نحنا بدنا نشتغل بدنا نوصل الفكرة لأكبر مجموعة لهذا السبب مثلاً دعيت انا لعدة اجتماعات عندي في البيت، كنت روح على النادي الحسيني على الجامع بالمناسبات لكن هذه مجموعة التي معي تناقصت صارت شي 12 لكن هل 12 هؤلاء كانوا كتير متحمسات يعني اقتنعوا بالفكرة وصاروا عم يشتغلوا معي مثلا ست بيت عندها صبحية او على فنجان قهوة نتصل فيها ونقلها ادعي جيرانك نروح نصير نحكي بالموضوع. احياناً استغلينا المناسبات الدينية بعد ما يصلوا وغيرها بالجامع بالحسينيات، نحن هنا عنا في حسينية للنساء ووحدة للرجال يعني لا يختلطوا. نروح على حسينية النساء نفهمهن، هنا صارت الفكرة تنتشر تدريجياً لكن نحن كان في اشياء كتير يعني معيقة، اول شيء نحن لسنا جمعية ولا معنا مصاري ولا عارفين اذا فرزنا حيّدنا هذه الاشياء هذه بعدين شو بدنا نعمل فيها؟ ليس من المعقول ان تضل تتكدس في البيت بهذا الشكل يعني لم تكن الاجواء او وما يحيط بنا مشجع لكن انا أقول ان الانسان حين يمتلك الارادة، الارادة تصله. في هذه الفترة كنت انا اضافة للتدريس بالنبطية في جمعية النجدة الشعبية اللبنانية، هي جمعية معروفة على نطاق لبنان ككل، قدمت خدمات جلى اثناء الاجتياح الإسرائيلي، وعالجت الكثير من الاصابات والذي قام فيها دكتور اسمه حكمت الأمين. هذا الطبيب كان طبيب انساني كتير والنجدة طابعها شيوعي يعني، النجدة الشعبية اللبنانية. كنت انا مسؤولة البيئة في المنطقة بمحافظة النبطية. فكنا كل سنة نجتمع، نضع مشاريع للنفذها ولم يكن عندنا القدرة على تنفيذها، لأنها بحاجة الى مادة. مثلاً مرة حطينا مشروع، لإقامة جور صحية

د.ق: هي من خلال النجدة الشعبية؟

ز.ن.: [00:17:00] ايه. فيومها انا عارضتها، قلت لهم: نحنا شو دولة؟ ومن قال لكم ان الناس بترضى ان نعملها جور، هذا مشروع أكبر منا. رجعوا طرحوا مدرسة لتخريج الممرضات كمان هذا مكلف. فقلت: انا بدي أعرض عليهم مشروع الفرز من المصدر وسوف نرى. الحقيقة انني عملت مثل تصوّر للمشروع، بدك تقولي تصوّر أولي وحملته أخذته الى مسؤول النجدة في محافظة النبطية، اسمه عادل صباح. عادل صباح كان من قدامى بدّك تقولي الناشطين إجتماعياً وبيئياً وفي مرة ترشح للنيابة وما نجح طبعاً، بس كتير الرجل كان عنده اندفاع لعمل الخير وتحسين الاوضاع. فعرضت عليه انا المشروع. كتير كان مشجّع، قال لي مشروع كتير حلو وما حدا مفكر فيه، انا من جهتي موافق معك 100% بس لا اقدر البت، بدّي ارجع للمركزية ببيروت، قلت له فليكن. قال لي سأعرض عليهم المشروع في بيروت وهم يرسلون أحداً فتتناقشي انت واياهم وبعدها سنرى ماذا نعمل. وزيادة بالتشجيع قدّم لي يومتها 300 ألف ليرة يعني شي 200 دولار قال هو خاص لك وليس للنجدة علاقة فيها. فجئنا على عربصاليم يومها انا مباشرة اشتريت بـ 200 دولار براميل، ليس مستوعبات مثل ما اليوم دارج، لم يكن أحدا يفكر فيها. الآن طبعاً نحنا ما كنا جمعية حتى نعرّف بنفسنا، سمينا حالنا تجمع نساء عربصاليم

د.ق: في أسامي نساء فيكي تتذكريهن هلق؟

ز.ن.: [00:19:20] طبعاً، كلن بعدهن، الهيئة التأسيسية يعني بدك تقولي، اساميهن مذكورة. هلق كنّا مع النجدة فبيعتولي من بيروت شخصين، يعني من الهيئة المركزية من النجدة الشعبية ببيروت، واحد اسمه، يمكن تكوني تعرفيه زياد عبد الصمد، هو يمكن من عماطور، وفي واحد ثاني اسمه هاني عساف من الخيام. هذان كان لهما مراكز في النجدة والآن زياد صار رئيس الشبكة العربية للبيئة

د.ق: اه اوكي

ز.ن.: [00:20:10] يعني رجع لهيدا. وهاني عساف توفى، الله يرحمه. فزياد اجتمعت فيهما هنا في مستشفى النجدة هنا في النبطية- على اول النبطية، شرحت لهما شو عاملة وحاطة مثل تصور. قال لي زياد بالحرف الواحد، انا الآن كل ما شفته بذكّره، قال لي: مشروع خيالي وغير قابل للتنفيذ. انا لم يعجبني ابداً التقييم، قلت له لأ هذا المشروع واقعي جداً وبكرا

سترى. مشيت انا على عربصاليم، يعني انه خلص، من النجدة لا يوجد دعم دبروا حالكن بحالكن. هلق انا دفعت من جيبتي ايضاً حوالي 300 ألف اشترينا كم برميل. والبراميل التي اشتريتها بالمصاري من عادل صباح كتب عليها "تجمع نساء عربصاليم بالتعاون مع النجدة الشعبية". وبدأنا. لكن لا عنا سيارة نلمّ النفايات ولا عندنا أمكنة، يعني ولا شي. لكن مثل ما قلت لك عندما توجد الارادة يصير كل شي. اول شغلة اننا بدأنا—
[تدخل امرأة الى الغرفة]
ز.ن: [00:21:24] تفضّل. أهلاً نجاة، يا هلا، يا هلا، ايه
د.ق: المستوعبات؟
ز.ن.: [00:22:04] لم يكن عندنا مستوعبات ولا عندنا سيارة ولا أي شيء. كان عنا الارادة موجودة وبدأنا. كيف حلينا المشكلة؟ قلنا لبعضنا ان البعض منا عندهن سيارات. انا قدمت حديقة بيتي لتجميع المفروزات وفي واحدة من المجموعة التي كانت معنا قدمت حديقة بيتها. وصلنا قلنا لهن للواتي يقمن بالفرز انه هذا المكان وهذا المكان نجمع فيها النفايات فانتن اذا عندكن سيارات توصلوهن بالسيارة. وقلنا كمان لبعض النساء اللواتي عندهن سيارات إذا مثلاً على طريقهن بانتظار أن يوصلوا الفرز لعندي يمرقوا على بيتين ثلاثة، في بيوت ما عندها سيارة، فيجيبوا الفرز بطريقهن منعمل التعاون
د.ق: كنتوا تلتقوا كل فترة تنسقوا؟
ز.ن.: [00:23:26] طبعاً كل يوم، كل يوم
نجاة فرحات: كل يوم
د.ق: كل يوم؟
ز.ن.: [00:23:36] هلق هيدي تقريباً، يعني صار لها نوع من الحل، بس العقبة الثانية، انه طيب، نحنا جمعناهم، أنا جمعت في حديقة بيتي انسدّت الحديقة لفوق والتانية وين بدنا نروح فيهم؟ صرت ابحث عن المصانع التي تشتغل في تدوير النفايات. هذا كله بسنة 1995، الحقيقة لقينا كتير صعوبة. حتى وزارة الصناعة من غير شرّ لا تعرف. لكن الظاهر انه، في مثل شعبي يقول: اسعى يا عبدي لأسعى معك. كنا نحنا عم نسعى، قمت انا كتبت بالمقسّم 19 في جريدة النهار، هذا كان المقسّم للشكاوى وللطلبات الى آخره. سألت أين في معامل تعيد تدوير النفايات بلبنان؟ وإذ يتّصل بي شخص يقول لي أن انتم في عرصاليم، بالحالة اللي فيها الجنوب وهذه التعاسة الموجودة قاعدين عم تفكروا بفرز النفايات التي لا أحد يفكر فيها؟ هذا يجعلني اعتقد انكم انتم ناس مميزين وانا بحب ساعدك[. قال لي: بدي أعملكم زيارة. فنحنا كانت الضيعة وسخة. قلنا بدنا نعمل حملة نظافة. بدأنا، إذ به آتٍ. انا انقهرت يعني لأنه، قلت حرام هذا مهندس، كان هو أيضاً بمجموعة إسمها، يمكن المنبر الأخضر، من بيت ابي فاضل، اسمه-- دايري بالك يا نجاة الذي من بيت ابي فاضل الذي مكتبه بالحمرا اسمه هاني
ن.ف: [00:26:23] هاني، هاني ابي فاضل، هاني أبو فاضل
ز.ن.: [00:26:24] هاني ابي فاضل—[تعرّف عن نجاة فرحات التي كانت بجنبها] هي نجاة فرحات، نائبة الرئيسة. وهي من الرعيل الاول، يعني صار لها 23 سنة تقدّم وقتها وجهدها من دون مقابل، كرامة للبيئة، وكرامة لهذا المجتمع الذي ابتلينا فيه، طيب نجاة
د.ق: تشرفنا
ز.ن.: [00:26:58] يعطيكي العافية حبيبتي، مع السلامة
ز.ن.: [00:27:07] لنكفي. فجاء هاني ابي فاضل، عملنا زيارة ونحنا عم نعمل حملة نظافة وبدأ القصف، تصوري
د.ق: [تضحك]
ز.ن.: [00:27:25] يومها جاء مراسل من النهار كتب: حملة نظافة تحت وقع دوي القنابل
د.ق: شو كنتوا عم تعملوا بالحملة يعني، للتدوير عم تجمعوا؟
ز.ن: [00:27:42] لا، كنا ننظف الشارع العام -00:27:٤٢
د.ق: اه اوكي، كان موسّخ حتى الشارع العام؟
ز.ن.: [00:27:47] أنظري، انا أقول ان الدولة، الحكم ضروري يكون موجود لأن ليس الناس كلها عندها رادع نفسي او رادع من شخصيتها. في ناس ما بتجي إلا بالقوة، إلا بالعقوبة. ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب. مثلاً عندنا جار هنا يقول لي: انا بحب الوسخ انا هيك الله خالقني بحب الوسخ. هذا شو بدك تعملي فيه؟ هذا الشخص كل ما وسّخ لازم يدفع مصاري عقوبة. فبما انه لا يوجد سلطة، انا أرى ناس كتير راكبين سيارات فخمة وهم مارين يمسكوا الكيس ويرمونه على الطريق. انا قلت لهم مرة بدل ما تعملوا كاميرات لتراقبوا السيارات المسرعة ضعوا كاميرات حتى تشوفوا للناس التي بلا فهم يلا يرمون زبالاتهم من باب السيارة. هؤلاء لازم يتعاقبوا. تصوري كان عندي خادمة سرلنكية من حوالي 8 سنين لما أتت انصدمت، قالت لي انتم كيف ترمون الزبالة هيك؟ وهؤلاء عالم ثالث وفقراء، وما معناه ان غياب الدولة كان عامل سلبي كثيراً على المجتمع ككل وجعلت الناس الجاهلة تزداد جهلاً، لأنه لا يوجد أحد يردعها. عم تسجلي حكيّ هون، يي بكرا بدهم يقولوا هذه المرأة شو ثرثارة
د.ق: لا بالعكس، بس بسريلنكا حسب ما شفت نحنا منفكرهن هني عالم ثالث بس سياستهم متقدمة
ز.ن.: [00:29:57] على قليلة عندهن كهرباء 24 ساعة
د.ق: نحنا العالم الثالث مش هني

ز.ن.: [00:30:40] فالمهم، عملنا حملة النظافة وقال لي هاني ابي فاضل انا أريد أن أعرفك بسكرتيرة المقيم العام للامم المتحدة. كتير الحقيقة هو انسان كتير محترم، مهندس هو، وحسيت انه حابب يساعدنا. عنده مكتب في الحمرا قال لي سوف أنظّم لك اجتماع معها، هذا تقريباً حدث بداية 96

د.ق: اوكي

ز.ن.: [00:30:44] نحنا لما بدأنا بالموضوع اتصلنا بمصانع بمجهودنا الشخصي. صرنا مثلاً عندنا اصدقاء لنقول من منطقة صور، يا عمي هل عندكم مصانع بتعمل هيك؟ آخر شي اهدتدينا على مصنع بصور، عامله واحد من كبار المغتربين من بيت صفي الدين اسمه مصنع تصنيع واعادة تصنيع البلاستيك، فأعطانا رقمه صديقنا واتصلنا بالمصنع وبيّن بالفعل انه هيدا فقلنا نحنا أيضاً لم نكن مثقفين بيئياً ولا عندنا فكرة عن الموضوع يعني، كل شغلة نعملها نتكسب فيها خبرة. فقلنا له نحنا مجموعة ستات عم نعمل كذا كذا نحب أن نزور المصنع قال اهلاً وسهلاً. قمنا أخذنا سيارة كبيرة ورحنا ليس فقط المجموعة الـ 12، أخذنا من نساء الضيعة اللواتي يحبوا أن يدخلوا بهذا المجال ويمكن تسأليني لما ركزت على النساء؟ هلق جرت العادة انه الناس تروح تعمل توعية بالمدارس لكن انا بهذا المجال فكّرت بشغلة، انه ممكن الولد يقتنع بفرز النفايات لكن اذا راح على البيت والأم غير مقتنعة يمكن أن تقول له روح دروس دروسك مش شغلتك هل الشغلة، بينما ست البيت بما ان النفايات تخرج من البيت هي أقدر الناس على التعامل معها، فإذن كان توجهنا نحو النساء. فرحنا وفد نسائي على معمل صفي الدين. الحقيقة إنو لمّا بتشوفي بعينك-- في مثل شعبي يقول, الشوف مش متل السمع، يعني انتِ بتسمعي بالشغلة لكن لما تشوفيها بعينك بكون العامل اكثر. فرُحنا شاهدنا كيف ممكن أن تتحوّل الاشياء التي نرميها نحن ونعتبرها أعباء وتتحول الى اشياء مفيدة، هو المصنع يصنع صناديق الخضار، يصنع فازات الزريعة، يصنع شحّاطات وجزمات للمزارعين، لأنه هو بمنطقة صور وهناك في الكثير من بساتين الموز والليمون والخضار الى آخره. فتجولنا بالمصنع وشفنا. والحقيقة اننا رجعنا بنفسية عالية. يعني حتى النساء اللواتي كان عندهن شكوك بالموضوع أصبحن على قناعة اننا عم نعمل شي مميز، ونحنا ماذا فعلنا أيضاً قبل ما ننزل لعنده؟ حطينا بأكياس متعددة أنواع البلاستيك التي نفرزها حتى يقول لنا هذه انه صالحة او مش صالحة

د.ق: نضفتوهن كمان؟

ز.ن.: [00:34:13] طبعاً، هيدا التنظيف لا بد منه. لأنه هذه الاشياء التي بدّك تحطيها بالبيت بتنتظر فترة، إذا غير نظيفة، هي كمان شي مزعج للبيت. المهم--

د.ق: هي بتفتفتوهن وبيعملوهن شي؟

ز.ن.: [00:34:31] هني، ايه تفتفتهم وبيرجعوا يشمسوهم ثم يذوبوهم، تصوّري، ويعيدوا تصنيعهم. حتى رأينا، هني ومكرسينهم كيف فالشينهم حتى ينشفوا وشفنا الآلات اللي يتمّ الصهر فيها. لأ، شي ممتع يعني. يومها مدير المصنع، كتير لطيف، اسمه أحمد عبد العال، فقال شو بدي إهديكن؟ أهدانا لكل واحدة شحاطة بلاستيك

د.ق: [تضحك]

ز.ن.: [00:35:13] فرجعنا سألناه قلنا له إذا نحنا عنّا فرز بتطلعوا بتجيبوهم؟ قال ايه. أنا نهار الذي حدد لنا وجاء اتصلت بمراسل جريدة النهار اسمه كامل جابر، كان يشتغل بالنهار. قلت له استاذ كامل بتطلع انت يعني؟ قال ايه اهلاً وسهلاً. جاء، صوّر طبعاً السيارة وكتب: نساء عربصاليم-- او ليس نساء، أهالي عربصاليم يفرزون النفايات على نفقتهم. وهنا بدأنا يعني نحس ان مشروعنا الذي كان نوع من الخيال أبصر النور وصار حقيقة واقعة. بالوقت ذاته، إتصلنا بمصنع للزجاج على مدخل الشويفات يمكن شايفتيه، بطلعة بشامون

د.ق: وقّف هلق باعتقد؟

ز.ن.: [00:36:26] عم يقولوا لي انه رجع، اليوم بدي اتصل فيه، وشوف لأنّي انا أعتبر هذا المصنع كثير ضروري لنا. رحنا لعنده أيضاً عملنا له زيارة. يومها أول شي هيك حسيته انه متردد. قال لي: بجيبوا لي زجاج احيانا أجد أنهم حاطين فيها رمل حتى يزيد وزنها. قلت له شوف استاذ نحنا سنرسل لك هذه، اذا عجبوك كان به، واذا لم يعجبوك نرجعهم في ذات السيارة، لن نتركهم عندك. هو طلب منا طلب انه هذه القناني يومها لم يكن مثل الآن معظم اغطية القناني بلاستيك، كان بعد فيها اغطية معدنية

د.ق: ايه

ز.ن: [00:37:24] قلنا هذا الغطاء يجرح الآلات، يجب أن تزيلوا الأغطية، قلنا له ايه. ماذا صرنا نفعل نحن؟ طبعاً لمّا بدأت النساء بالفرز، فيهن من باب الحياء أكثر، وفيهن متحمسات، وفيهن لم يشغل بالهن هذا الأمر، يضعن القناني كما هي. ماذا فعلنا نحن المجموعة التي بقيت؟ صرنا تقريباً بالأسبوع مرّة او مرتين نجتمع عندي أو عند سلوى، في الليل، في السهرة، نفرغ الأكياس ونزيل الأغطية، عرفتي كيف؟ وبالفعل لما أرسلنا النقلة نحن، هو مصنع سويلفار ليس له ترخيص ليأتي الى الجنوب، فقط في بيروت ونطاقها، فقال للسائق، قال لذلك الموظف عندنا: ضعهم على جنب لأن هذه ليست بحاجة لأي نوع من المعالجة، ولكن ايه، الطن في خمسين دولار واصل لعندهم. فانحلّت عندنا أزمة البلاستيك وأزمة القزاز، واهتدينا لورشة في الغازية صاحبها اسمه الحج أحمد خليل، أحمد. هذا رحنا لعنده، يأخذ كل أنواع المعادن: حديد وألامينيوم وتنك، كل هذه الأنواع يأخذها. انتبهي، كل هذا في ال١٩٩٥. هذا أيضاً هو يرسل سيارته هنا، ومصنع صفي الدين للبلاستيك لهنا، بقي علينا نحن أن نوصّل القزاز. في بادىء الأمر لم نهتم بالورق والكرتون، على أساس أنه في هذه الفترة كان هناك لا يزال أشخاص يخبزون، ويشكل لهم الورق والكرتون وقود رخيص وغير ملوّث بيئي اذا حرقتي

الكرتون. فقلنا لندع الناس تستفيد من الكرتون، نحن اتجهنا معادن وبلاستيك وزجاج. والآن يبقى أن الأستاذ هاني رتّب لي موعد مع سكريتيرة المقيم العام للأمم المتحدة، كان اسمها في هذه الفترة، هي من الكورة، لبنانية اسمها بريجيت خير، وزوجها من بيت كيروز. فيما بعد انفصلت عن زوجها، صار اسمها بالوقت الحاضر—لا تزال تعمل مع الأمم المتحدة، تعمل، اسمها بريجيت خير ماونتن. ماونتن. المهم، رتّبلي موعد معها هاني أبي فاضل فاجتمعت معها وأخذت الصور للزبالة في الضيعة. ألم أعطي نسخة للمحافظ؟ احتفظت بنسخة. صرنا كل ما اجتمعنا وأزلنا القناني ونظفنا ورتّبنا، نصوّر أيضاً. يعني هي لما رأت هذه الأمور دُهِشت، بالفعل يعني. وقالت لي: أنا مقتنعة ١٠٠٪ أنني يجب أن أساعدك، لكنني لست لوحدي، بل هناك لجنة تقيّم. اللجنة يمكن حوالي ١٨ عضو. فكما قلت لك، اجتمعنا مع بريجيت وقالت لي، بالنسبة لي، أنا أريد أن أساعدكن. لكن هناك لجنة تقيّم يجب أن تشرحوا لها. حدّدت لنا موعد فنزلنا، أنا واثنين من المجموعة التي معنا، شرحنا لهم ماذا فعلنا وأريناهم الصور. الصور كأنها وثائق. اندهشوا أننا نزيل الأغطية والوسخ بالبلد، وحملات النظافة، وكل هذه الأمور. أنا أحسست أنهم يريدون أن يساعدونا. كانوا ثمانية عشر. ايه، وبالفعل قرّروا لنا مساعدة.

[شخص]: بعد في شي هنا؟

ز.ن: إجا؟

[الشخص]: بعد في شي هنا؟

ز.ن: [00:42:21] لأ حبيبي، شكراً، ولا شيء. قرروا لنا يومها مساعدة حوالي ٢٩ ألف دولار. الآن، كيف الوضع؟ صرنا مثلاً، عارفين الى أين سنرسل الزجاج. صارت مهمتنا أن نفرز أفضل أنواع الزجاج، من حيث النظافة وبدون أغطية. ونحنا كما تعرفين، منطقة تتعرّض كثيراً للقصف، دائماً عندنا ألواح زجاجية بحاجة لمعالجة، كنّا أيضاً نضع الألواح لحالها، الألواح المشرّطة لا يأخذونها

د.ق: كيف يعني؟

ز.ن.:[00:43:03] في انواع من الألواح الزجاجية فيها شريط لتزداد متانة

د.ق: اه اوكي

ز.ن.: [00:43:11] وبما انه انرفضت أغطية القناني، منطقياً يرفضوا هذه، هذه بدها معالجة غير شكل يقول البعض بده يكسرها ويسحب الهيدا، لكن الجهد الذي يُبذل أغلى من هذا. يعني يبقى اشياء يسمونها العوادم، هذه فيما بعد لا يمكن معالجتها لكن لما نفرز نفاياتنا تقلّ كمية العوادم. هذا المطمر الذي يعملوه لمدّة عشر سنين يمكن أن يصمد 50 سنة والمطمر الذي يعملوه لعشر سنين اذا وضعوا فيه ممّا هب ودب يفيض خلال سنة وبتعرفي انت قضية المطامر شو عم تأخذ محور بلبنان. اليوم الوضع ان نحنا بلاستيك لاقينا له تصريف والمعادن في ورشة خليفة بالغازية— اذا سجليتها لا أعرف— ورشة احمد خليفة. وقلت لك الورق والكرتون ما تعاطينا معه، لأنه ليس ملوثاً بيئياً. في الوقت ذاته ممكن ان يستفيدوا منه بمسألة الخبز البلدي. وانطلقنا. لكن الآن هناك عقبات. مثلاً انا حديقة بيتي امتلأت بالفرز، سلوى التي هي قدّمت حديقة بيتها، سلوى مغنية فرحات، صاروا الجيران يتضايقوا ما عندهم هذه الثقافة نحنا اقنعناهن قلنا لهم هذه ليست نفايات، هذه اشياء نظيفة، ليس لها رائحة وكتير ركزنا على مسألة النظافة. يا حبيباتي كلنا عنّا على المجلى ماي سخنة هالشغلة، علبة السردين علبة الطون علبة الشراب مرطبان الطحينة، فتحوا الماي السخنة عليه بيتغسل لحاله لانه نحنا بدنا نتعاطى معه، بعدين اذا فيه زيوت كتير مزعجة يعني، معظمهن التزموا، وفي منهن عبث يعني. سلوى-- صار الجيران يتضايقوا انه حطيتوا الزبالات هنا وسيأتي الجرادين علينا والى اخره، صار في نقّ بسموه. انا لا يوجد عندي مشكلة أن يأتوا ياخذوا الفرز. لكن انتشرت التجربة بشكل ان معظم الضيعة صارت عم تفرز نفاياتها وصار بدها حل أوسع. لحد الآن نحنا لم نكن جمعية كنا تجمع نساء عربصاليم، كان صار لنا 3 سنين عم نشتغل، بـ 98 بنهايتها في تشرين الثاني قدّمنا طلب ترخيص تحت اسم جمعية نداء الأرض. الآن بدك تقولي لي لما اخترت هذا الاسم

د.ق: ايه

ز.ن.: [00:44:46] هلق مثلاً انت لاحظي كل الجمعيات البيئية بلبنان المحافظة على البيئة، شعاع البيئة، مدري شو، كله بيئة. انا قلت، هذه الارض المسكينة التي عم نرمي عليها نفاياتنا عم تنادينا وتقلنا يكفي هذا القدر، فأسميناها نداء الارض. وفي شغلة صارت طريفة، في بعض الشباب المتحمسين ساعدونا من جملتهم زوجها لسلوى مغنية، اسمه محمد فرحات. مرة كان في مؤتمر في بشري بدعوة من الدكتور طوق، يوسف، سامعة فيه، يوسف طوق؟ هو أيضاً كان من الاوائل الذين بدأوا بفرز النفايات وكان عنده جمعية وكان ناشط بهذا المجال. فدعانا للقاء لجمعيات بيئية ببشري، رحنا. قاعة كبيرة فيها طاولة مستطيلة وقاعدين كل جمعية. فصارت كل جمعية تعرّف عن حالها، انتم اي جمعية انتم اي جمعية، وانتم. وصلوا إلينا نحنا قال لهم محمد تجمع نساء عربصاليم، وبدأ الضحك انه هو رجل وتجمّع نساء عربصاليم لم تركب كتير براسهم

د.ق: [تضحك]

ز.ن.: [00:48:16] قلنا افضل من ان تعملنا احراج يلا بدون هذا الاسم سنسمّي نداء الأرض. المهم أخذنا العلم والخبر يسمونه بـ يمكن 1998/11/4 تحت رقم 123 على أ.د. وتابعنا. الآن في هذه الفترة راح المحافظ استاذ غازي زعيتر وجاء محلّه محافظ اسمه محمود المولى، هو كان قاضي، القاضي محمود المولى. أنا عرفت بالموضوع، نزلت على النبطية حتى أتعرّف عليه، لاقيت عاملين ورشة بالمحافظة عم يعملوا يدهنوا وكل شي. انا احياناً أكتب مذكرات، كتبت انه لم تكن المحافظة وسخة وهكذا كلما جاء واحد يفتّش عن طريقة للهدر. ايه انه هذه لورشة كلها شو الداعي لها يعني، ما شي الحال ما هيداك كان مزنطر كمان يعني. المهم جئنا بعد فترة، يأتي ناظر المدرسة الرسمية، بتهمك هالتفاصيل؟

د.ق: ايه اكيد
ز.ن.: [00:49:52] طيّب، غربليهم انت وشوفي شو بتخلي. قال لي يا ام ناصر، انا بيعرفوني بأم ناصر، وعلى فكرة انا سمّيت ناصر على اسم عبد الناصر، انا ناصرية متعصبة
د.ق: اوكي
ز.ن.: [00:50:10] قال لي يا أم ناصر المحافظ غضبان عليكن، قلت له لما، لم نراه—ايمتى، قال شو كاتبين حامل جريدة تقول أهالي عربصاليم يفرزون النفايات على نفقتهم، ما معناها انني ما معي خبر، هذا تصرف؟ وإلا والله قلت شو بعده دوبوا اللي واصل، غداً منروح لعنده ونتعرف عليه. المهم انا اخدت المجموعة التي معي، رحنا شي 15 امرأة يعني حتى من خارج، نحنا اخذنا العلم والخبر لـ 12 عضوة. فيا حبيبتي وصلنا لعند المحافظ، قالب خلقته. يعني لم يستقبلنا بالترحاب. طلّع فينا هيك، حدشنا بنظراته. قال: شو اهالي عربصاليم يفرزون النفايات على نفقتهم، شو هي سايبة القضية، لا معنا خبر ولا شي. قلت له انا هكذا باردة قليلاً لا أعصّب، كانوا يسموني بالمدرْسة الانكليزية
د.ق: [تضحك]
ز.ن.:[00:51:29] انتبهتي؟ أي أنني أطول بالي. قلت له والله اهلا وسهلا فيك أستاذ محمود، نحنا عرفنا انك شرفت وجئنا وكانت المحافظة يعني بعدها ليست منتهية، وكنا عم نتحين الفرصة ان نأتي نزورك، وبعدين خبرنا الاستاذ محمود حسن هو ناظر المدرسة الرسمية انك غضبان علينا. لماذا؟ قال شو اهالي عربصاليم يفرزون النفايات على نفقتهم؟ شو هي سايبة القضية؟ هي النبطية هل هي باريس انتبهي. قلت له باريس لا تعنينا شي اكيد عربصاليم ليست مثل باريس لكن نحنا عربصاليم بلدنا وتهمنا بلدنا. قال طيب لما النبطية لا يوجد فيها فرز نفايات؟ قلت له اهلا وسهلا فيك يمكن الآن في عهدك يصيروا يفرزوا النفايات. فسكت. قال ايه خبروني، خبرناه من الألف للياء وقلنا له نحنا، ايه وهو كان انتقادوا كان اننا نحنا ما نضع المسؤولين بالجو. قلت له من جهتنا نحن خطوة خطوة خبرنا سعادة المحافظ الاستاذ غازي زعيتر وإذا في ارشيف بالسرايا، أرشيف بالمحافظة، انت ستجد الصور. قال أي ارشيف اي بلاوي، ما في شي منها، خرابة. ما هي كل واحد بيجي بصير ينقّر على االذي قبله. قلنا له والله نحنا عطينا للأستاذ غازي الصور وكل شي. قال طيب حسناً احكوا لنا ماذا عملتوا. حكينا له. كان بالآخر لطيف ومتجاوب وقال انا مستعد ساعدكن وقرر لنا 300 دولار مساعدة لبعض المستوعبات، وتحسّنت علاقتنا مع المحافظ وهذا شيء ايجابي يعني. شو كانت نتيجتها؟ انه لما أعطونا المصاري بالأمم المتحدة بال UNDP وصار في مضايقات انه كثر الفرز ولم يعد هناك أمكنة تستوعب، ذهبنا عند المحافظ، كانت بعدها البلدية غير منتخبة انتبهي، لا يوجد بلدية وبعد البلد موكّل امرها للمحافظ. فذهبنا لعند المحافظ قلنا له هيك هيك الموضوع ولم يعد بمقدورنا، وبدنا محل. قال: روحي لعند كاتب البلدية، مثل ما خبرتك، بقايا البلدية كاتب وسائق على السيارة، وروحي انت واياه نقّوا من المشاعات البلد أي قطعة بتلاقوها أنتن مناسبة، وانا أوافق لكن عليها، وهيك صار. جبنا 29 ألف دولار ما عطونا اياهن دفعة وحدة، ما بيعطوا، عشرة، بعشرة، بـ تسعة. وبيجوا بعد كل مبلغ بيعملوا كشف حتى يروا ماذا عفبالمصاري. قمنا نحنا استصلحنا شقفة الأرض، كلها وعرة. غداً تذهبين في مشوار وترينها، بعدها الحواليها بحال الاولى. مهدنا الارض وسورناها بأسوار شائكة، وعملنا هنغارات، شي للبلاستيك شي للزجاج شي للمعادن الى آخره، والمعادن فصلناها عن بعضا، وعملنا بوابة حديدية، وصار عنا مكان يعني هيدا. لكن بعد ما عندنا سيارة، المبلغ لا يغطي يعني. أتوا كشفوا، لقوا أننا شاغلين أكتر ما مطلوب يعني، رجعوا قرروا لنا الـ 10 تانية. هلق بالعشرة الثانية تبحبحنا شوي، اشترينا بضعة مستوعبات، وصرنا نستأجر سيارة، على ساعة 5000 ليرة. واحد عنده سيارة نعطيه 5000 ليرة ونقول له بدك تمرق بالضيعة لكي نلمّ النفايات. الشغلة المميزة التي عملناها، اننا نحنا 12، قسّمنا البلد لقطاعات، لـ 12 قطاع، هذه كتير شغلة ايجابية حتى لا يرمي كل واحد المسؤولية على الثاني: انت يا فلانة، انت يا فاطمة مثلاً هون، انت يا نجاة هون، انت يا زينب هون. وصرنا نروح مع السيّارة. يعني بتعرفي نحن مجتمعات محافظة ليس من المعقول أن يذهب السائق يدخل على البيت يقلها للمرأة وين فرزاتيك وكذا. المرأة تقدر تدخل على البيت تحكي معها، صارعنا نوع من التوعية المستمرة، يعني نروح مثلاً نلاقي هذه المرأة حاطة دابتهم فوق بعضن، أحياناً يستهونوا ليس هناك مزاج للبلدية، يحطوا النفايات العضوية يرمونهم فوق بعضهم. أحيانا نضطر انه نكبّ البرميل ونرجع نفرزه أمام المرأة حتى المرة الثانية لا ترمي مما هب ودب. هذه الطريقة كتير ممتازة لأنه على طول في رقابة دائمة-- انتبهتي كيف، وطبعاً حطينا تلفونات، تلفوني تلفون اي عضوة، لما يصير في مثلاً مناسبات، عرس، عزاء بعيد عنك، اشياء تحدث كتير ونحن مواسم عاشوراء هلكتنا كتير. فيتصلون فينا، نذهب. غير الجولة التقليدية يعني. فمشي الحال. رجعوا عطونا الدفعة الاخيرة، هذه جبنا فيها سيارة متواضعة قد 9000 دولار
د.ق: كميون يعني؟
ز.ن.:[00:58:08] ايه
د.ق: متل اللي كان تحت
ز.ن.: [00:58:11] ايه لكن على اصغر، جبناها يومها فولزفاكن وعلى البنزين ليس على المازوت، وفى بالحاجة يعني كان. في البعض يوصلوا فرزهن يحطوه أمام المركز. لكن صار مثل ما بقولوا كل ما الواحد يخلص من علقة بيعلق بعلقة ثانية. صارت قضية النفايات مطروحة على الساحة. صارت تعرف الناس ان هذه الاشياء تنباع، وهذه الاشياء تنبعاع كثرت السيارات التي تمرّ، من عنده حديد من عنده كذا-- بتعرفي انت الناس ميالة انها تقبض مصاري لكن ما آذانا بالموضوع صاروا يقفزوا فوق الشريط الشائك ونحنا كنا مرتبين المفروزات يأتوا ويسرقوها. هلق نحنا صار همنا نصلّح

الشريط اكثر من أسفنا على المفروزات، لان الأسعار كتير متدنية. الآن ماذا نريد أن نفعل كل يوم نرى هذا الشريط مبطوح بالارض، قمت انا كتبت للسفارة الايطالية كانوا عم يساعدوا بالجنوب والحق يقال انه كتير الايطالية ممتازين بتعاملهم حقيقة، رغم ان ايطاليا ليست دولة قوية، يعني او دولة مرتاحة اقتصادياً. اتصلنا بالسفارة جاء مسؤول البيئة بالسفارة، نحنا بهذه الاثناء كنا نشعر، ما خلينا اهتمامنا مقتصر على النفايات صرنا نفكر كمان بالبيئة ككل. كنا نلاحظ مثلاً بيجوا عمال بيعطوهم مصاري الافران، اصحاب الافران، بيجوا يحوشوا الزعتر. هلق الزعتر بدّوا وقت حتى يزهّر. حين يزهّر، يرمي البزرة بالارض، فلما يأتي موسم الأمطار بيرجع يطلع مرة ثانية. هني من شجعهم يجتثوه، يقلعوه لحتى صارت نبتة الزعتر مهدّدة بالانقراض. وبسبب الزحف العمراني، عنا نحنا نبتة هنا اسمها زوفة، ما بعرف اذا عندكم منها، اكيد في عندكم منها لأن بلبنان في زوفة. هي النبتة كتير مميزة للجهاز التنفسي. كمان حسينا انها عم تنقرض فقمنا قدّمنا مشروع لمجلس الانماء والاعمار، مشروع جنة الاعشاب الطبية، وزرعنا فيها كمان هيدي. عملنا سور ورتبناها وأصلناها وطلعت هل اكليل الجبل، الزوفة، الزعتر، الميليسا. سامعة بالميليسا؟

د.ق: ايه

ز.ن.: [01:01:40] قال كلمة مليسا معناها النحلة

د.ق: اه اوكي

ز.ن.: [01:01:46] نحلة بالايطالي، مليس بالفرنسي

د.ق: بأي أرض عملتوها؟

ز.ن.: [01:01:53] كمان اخذنا ارض من البلدية. كان في تلك السنة صار في بلدية، أعطونا قطعة ارض

د.ق: اي سنة هاي؟ 98؟

ز.ن.: [01:02:05] شي بـ 2000- 2002. هي بـ 2000 صارت الانتخابات يمكن البلدية. فالمهم، وعملنا هل حديقة وصرنا نقطّر وزرعنا السوج، عيزقان بتسموه بالجبل قصعين، قصعين. هيدا في مثل فرنسي يقول، انه كيف بموت الذي بجنينته في نبتة قصعين، لكثرة ما له فوائد طبية، وحتى زرعنا ألوفيرا سامعة فيها

د.ق: ايه، هيدي للحروقة

ز.ن.: [01:02:43] وزرعنا صبير عادي، طلعي هي الطبيعة عندما لا يتدخل الانسان، الانسان مؤذي للطبيعة، مثلا من زمان يبقوا السياجات للبساتين صبير، يبقى الصبير طالع شي مترين وكله اشواك من يتجرأ يدخل على البستان بالوقت ذاته الصبير فاكهة ولا ألذ من هيك، ولا أفيد من هيك، صرنا نقبع الصبير ونحط حديد وترابة، وهيدا شي مُنافي للطبيعة. المهم جاء مسؤول البيئة في السفارة اسمه ياكوبو مونزيني. ولا ألطف من هيك مسؤول. جال على المحل، حكيت له انا ماذا يحدث معنا في مسألة النفايات وكيف عم يسرقونا وكيف عم نرمم السور والى آخره هيدي صارت بـ 2008 انتبهتي. ايه فجاء هو والسفارة عمل جولة وتفرج على الاعشاب الطبية وشاف المحل فرز النفايات، قال لي راح نساعدكن بمسألة الفرز لانهما ملحّة اكثر، هل تحبون نعطيكن مصاري، قرر لنا 100 الف دولار، ولا نحنا نشتغل على حسابنا؟ قلت له انتم اشتغلوا مزحت معه يومها قلت له اذا صار في غلط نحنا منصير ننتقدكن أحسن ما انتم تنتقدونا. وبالآخر قلت له لانه نحنا ليس لنا خبرة بهذا المجال ونريد أن نتعاقد مع هؤلاء الذين بيشتغلوا الملتزم بسموهم مش هيك وكذا هيدي شغلة فانتم عندكم الخبرة وعندكم الإكيب [الفريق] التابع لكم فانتم اشتغلوا. بالفعل عملوا لنا بنفس المكان الذي كان فيه هنغارات، بناء مرتّب، فيه غرف مختلفة وقدّموا لنا اضافة لذلك مولد كهربائي، مولد كهربائي ضخم لأنه في هذه الفترة صرنا نعرف مثلا انه ممكن البلاستيك نكسره

د.ق: اوكي

ز.ن.: [01:05:32] يصبح وزنه أخف فنقدر أن نرسل في السيارة كمية. لانه كما تعرفين البلاستيك وزنه خفيف وحجمه كبير، يعني اذا أرسلتي البلاستيك بشكله العادي لا يغطّي ثمن المحروقات. فعملوا لنا مركز وقدموا لنا موتير مولد كهربائي لانه بتعرفي انت الكهرباء هنا على طول مقطوعة. وهذا العمل كثير كان مفيد لنا، يعني جعلنا نشعر انه صار عنا محل استقرار، وبالوقت ذاته خصصنا قاعة كبيرة فقط للتثقيف والمحاضرات. لما؟ لانه ما تتصوري الشعب اللبناني، الشعب عنا اشد وعياً من الدولة، يعني الشعب رايد يعمل شي لهذا سبب رأيتي المدارس الجمعيات ما تتصوري كم من الناس تأتي عندنا، ناس من المدارس ومن الجمعيات يريدون أن يتطلعوا نحنا شو عاملين حتى قدرنا استمرينا بهالشكل. هذه القاعة يومياً يومياً في ناس تجي حتى ترى. وكمان عملنا اشياء سمعية بصرية وصاروا كتير يجوا الطلاب يتثقفوا وما ألذهم وهم جالسين يطلّعوا هيك وبتحسي حب المعرفة موجود عندهم. وزبطنا الموضوع لكن شوفي يبقى في عقبات مثلاً الفرز لازم تتعهده الدولة، لأن بعدها تاركته هالقطاع للتجارة، يعني التاجر بده يربح، لهذا السبب بتبعتي له الفرز بيعطيكي أسعار متدنية واحياناً بيتلاعبوا بالأوزان. رحنا لنجلب ميزان مثل هذه الميزانات بالارض بتوقف عليهم السيارة وزنها فارغة ووزنها ملآنة بتعرفي نزن السيارة اول شي ومنقرر انه هذه بدها تاخد الفرز، لما نوزنها ملآنة، نحذف الفرق ببيّن كم نحنا باعتين بضاعة. لم يكن عندنا نحن ميزان، منبعتهم. يعني هيدي راجعة لذمة صاحب الورشة او المصنع او الذي يشتري الاشياء هذه. مصنع الزجاج فيه ربح بسيط جداً، لانه انت الزجاج كيف بدك تتعاطى معه لما بدك تحمليهن بدك تكوني حذرة، بدك تجيبي اكثر من عامل احلى ما يوقع وينكسر الى اخره. المعادن والبلاستيك صرنا نبعت البلاستيك على مصنع صفي الدين بصور، وعلى مصنع ورشة خليفة بالغازية. هذا قبل الـ 2006. بالـ 2006 كما تعرفين صار الاجتياح. حديقة الاعشاب الطبيّة انتهت لما؟ جاء فيها قنابل، حتى جاء الجيش مسّح وقام القنابل وقرروا لنا يومها مساعدة بـ 10- 12 مليون

ليرة لإعادة زرعها انتبهي لان المزروعات يبست لم نقدر أن نذهب وهيدا. المبلغ ما قبضنا منه شي نهائياً وانا من النوع التي تلاحق القضايا، اتصلت جاءت وزارة الزراعة كشفت وجاء الجيش. وزارة الزراعة قررت لنا شي 8 والجيش قرر لنا 12 لانه كان أدقّ. فصرنا نسأل عن المصاري ما في مصاري لحد الآن لم نقبض منهم شي. في الأخير حشرت موظف في وزارة الزراعة قلت له فهموني انتم شو بتشتغلوا يعني انه الحديقة يبست ونحنا ناطرين الهيدا. مهضوم طلع هوي، قال لي شوفي مدام نحنا وانتو ما قبضنا ولا قرش، حولوا الماصري للهيئة العليا للاغاثة روحي اسألي بالهيئة العليا للاغاثة اذا بردوا عليك. هنا ما في مصاري انتهينا. هلق قال لي يومها مندوب السفارة الايطالية انه خلص نساعدكن نحنا بمسألة الفرز. هنا دور الدولة يعني، نحنا بصراحة أحيانا اشعر بعقدة الذنب انه هذه المجموعة التي معي 23 سنة، يروحوا على المركز يفرزوا، يروحوا مثلاً مؤتمرات نروح بسياراتنا، نحنا تلك التي يسمونها قرطاسية ليست موجود عنا ابداً. يعني نحنا نستعمل نأتي بأوراق، انا عندي آلة للتصور انتبهتي؟ يعني كتير حريصين، إذا عملنا مناسبة مرة جاء المحافظ استاذ محمود المولى إكراماً لنا عمل نهار في عرصاليم. هيئنا غدا يليق بالمحافظ، كله من شغلنا. يعني مثلاً وحدة بتعمل تبولة، وحدة بتعمل بابيلا هيدي كانوا جدودها بالارجنتين انتبهتي كيف. أنا ايضاً بعمل اشياء، فيهم بيعملوا ورق عنب بزيت، لا نذهب الى المطاعم حتى ندفع مصاري والى آخره، نحرص كثيراً على القرش. لكن برجع بسجّل غياب الدولة، هذه المبادرات لازم الدولة تدعمها، ما في دعم من الدولة. يعني مع الاسف وبعدنا لحد الآن، تصوري من شي سنتين أتت لعندي موظفة من وزارة البيئة اسمها لينا يمّوت، رئيسة مصلحة، وجاء معها رجل من بيت عون ناسية اسمه الصغير، كتير اندهشوا بالشغل. قلت لها للينا: لكن نحنا طفرانين بالكيد عم-- كيف الست الحريصة على ميزانية بيتها؟ قلت له مرة راح يصيبنا مثل معاذة العنبرية. سامعها فيها معاذة؟ هلق بخبرك. نحرص كثيراً وواقعين تحت عجز مالي يعني. قالت لي نحنا بوزارة البيئة صار لنا 4 سنين بلا موازنة. ماذا يجب أن تقول لها ساعتها. قلت لها إذاً نحنا لازم نساعدكن بهذه الحالة.

ز.ن.: [01:13:12] فالمهم ايه، لازم الدولة تدعم هذه المبادرات يعني انا حسب تجربتي لا يمكن ابداً ان نعالج مسألة النفايات إلا بالفرز من المصدر، يعني قبل ما تجمعي هذه الزبالات وتخلطيها ببعضها وتجي السيارة تحملها، ايه تصبح غير قابلين للفرز. يقولوا لك مصانع ومصانع كله ضحك على الشعب. هذه المصانع ما فيها فرز، فيها يضعونها كلها فوق بعضها وبيصروا يريدون أن يعالجوا، لهذا السبب كل المصانع التي عملوها لمعالجة النفايات فشلت، فشلت فشل ذريع، كلها مصانع عم تنحط بلا فائدة لانه لا يوجد رقابة من الدولة، ولا في تشجيع للمبادرات الخاصة ولا شي، مع الأسف انا قناعاتي ان الدولة، او متنفذين بالدولة، هم يستفيدوا من وراء النفايات ولا يريدون أن يعالجوها، لأنه في اقطار كت
كثيرة عالجت نفاياتها ولا يوجد عندها إمكانيات. صح لبنان دولة صغيرة، لكن نحنا لنا مكانتنا العالمية كشعب مثقّف في منطقة الشرق الاوسط، لهذا السبب أسمونا من الزمان بسويسرا الشرق. ليس دائماً هو الثروة الطبيعية التي هي تدفع الامم، الثروة البشرية، الثروة البشرية، نحنا عنا ثروة بشرية لكن مع الاسف عندنا مسؤولين غير مؤهلين أن يكونوا ممثلين لنا، انا أقولها بكل صراحة

ز.ن.: [01:15:07] يعني على سبيل المثال، هنا في منطقتنا عملوا مصانع لمعالجة النفايات، في مصنع عملوه هنا بالكفور-- حطي مصنع الكفور لمحافظة النبطية-- هذا المصنع صاروا دافعين عليه ثروة كل مدة بيرجعوا يعيدوا تأهيله ايه لا يتم اصلاحه، بيروجعوا بيدفعوا مصاري بيرجعوا يدفعوا مصاري بهذا الشكل كأنه صار هو مصدر رزق لبعض الناس، طيب يا عمي انتم لماذا تسلمون مصنع معالجة النفايات لناس هم يعمرون عمارات؟ طيب هؤلاء غير مؤهلين يعملوا مصنع من هذا النوع لهذا السبب مصنع الكفور الذي هو المصنع الرئيسي بمحافظة النبطية، الآن مقفل والآن يفتشون هنا على مدخل عربصاليم على الجسر، جسر الزهراني عم يعملوا مكب لحبوش وجوارها مكبّ العادي هلق وقفنا نحنا وعليّنا الصوت، وراحوا اعضاء الجمعية اعتصموا الى اخره، المصنع الثاني عملوه بأنصار يومتها افتتحه محمد فنيش كان وزير للتنمية الإدارية، سامعة

د.ق: ايه

ز.ن: [01:16:54] المصنع كيف السيستام تبعه [نظامه]، ان الزبالة تأتي كما هي، يضعونها على سكة طويلة، سكة يعني مثل طريق حديدي لكن متحرك يقف عمّال من هنا وعمّال من هنا [على الجانبين]، وتمرّ السكة ببطء وبينما تمرّ يخرجون يسحبون القناني، التنك، البلاستيك، النيلون، البطاريات الى آخره، ما يبقى هر النفايات العضوية بتروح هذه النفايات على، بدك تقولي براميل ضخمة يخمروا النفايات العضوية فيها وبيطلع منها كومبوست. نظرية الدولة يومها شجعت البلديات تعمل هذه المصانع على اساس ان كل بلدة تعالج نفاياتها يزيد مخصصاتها من الصندوق البلدي. لكن الدولة عليها أن ترشد المواطن، يعني نحن لا يوجد عندنا ثقافة البيئة لهذا السبب هذا العامل واقف هادي هذا العامل يجب أن تعززيه يجب أن تثقفيه يجب أن تزيدي له المصاري لأن الشغلة الذي يشتغلها ليست هلقد، شغلة مقرفة، يجب أن تعطيه كفوف، لما يسلموا هذا القطاع للقطاع الخاص بدون رقابة، حدّثي ولا حرج، كل الكومبوست الذي طلع بثلاث أماكن، اذكريهم كومبوست كفرصير

د.ق: كفرصير؟

ز.ن.: [01:18:49] ايه مليء بالزجاج، كومبوست شقرا، شقرا، شين قاف را آلف هذا يعني سمّم الارض، حتى رئيس البلدية يومها قال: انا هلق مشكلتي هيدا الكومبوست اللي طلع شو بدي اعمل لا أحد يأخذه، يعني بدلاً من أن نحل مشكلة خلقنا مشكلة ثانية. مصنع انصار، أهضم شيء رئيس البلدية لمّا كان، قلت له ماذا، يا عمي يأتي طلاب من عندكم من انصار على المركز ليتثقفوا أين انتم، عملتوا المصنع وافتتحناه ورحنا كلنا، من زينة المفتتحين قال لي قولي الله، صار

بخبر كان، سكّر المصنع، لماذا نحنا بدنا نعمل شغلة لا نريد أن نتعهدها، فإذاً لازم يكون في سياسة بمسألة النفايات سياسة تتعهدها الدول تأمّن ريع للخزينة ولا تترك القطاع الخاص يتحكّم بها، لأن القطاع الخاص يهمّه الربح سواء نجحت التجربة او لم تنجح لأنه يعني مع الاسف ان الأغنياء عنا لم يعودوا يعيشوا في لبنان صديقيني ان بيوتهم في اوروبا وبالخارج وبكذا. هذا الشعب العادي هو الذي يريد أن يعيش هنا وهو الذي يتلقى هذه السموم كلها، فهي مسألة النفايات يعني نحنا استمرينا لما تقولي صار لنا 23 سنة. يعني انا الذي يريحني، انا الآن امرأة ثمانينية عمري 81 سنة، انا خَلَقت هؤلاء الصبايا اللواتي صار لهن 23 سنة، هن تقريباً من عمر أولادي يستمروا لفترة، الآن نريد أن نخلق جيل جديد حتى تستمر لكن وين الدولة، الدولة غائبة

ز.ن.: [01:21:31] ثم برزت لنا أيضاً مشاكل لازم هنا تدخل الدولة حتى يخلوا هذا الشعب مستمر بمبادراته. مثلاً عنا البطاريات الصغيرة. مثل ما بقولوا: كلّ لساننا ونحنا نقول لوزارة البيئة، يا عمي قضية الشرق الاوسط لسنا قادرين نحلها، لكن فينا نحل مشكلة النفايات. هذه البطاريات يقولون أنهم يعالجوها في هولندا وفي مصر، طيب انا كجمعية بيئية هل أقدر على جمع كل هذا وارسله الى مصر؟ لا أقدر، الدولة على الأقل يجب أن تقول في مكان فلاني، انتم جمعيات بيئية، جمعوا البطاريات فيه، وانا بتعهد بارسالها الى هنا او الى هناك. هذه الدولة غير معنية، هلق ما هي الثغرة التي كانت بالكومبوست خاصة ببلد مثل شقرا. هذه البطرية الصغيرة اللي نضعها نحن في ريموت كونترول، وللمسجلة وغيره، الواحدة يقول اختصاصيين أنها تلوث الأرض، فيها 3 معادن سامة. قال لي رئيس بلدية شقرا، حطي اسمه، اسمه طلعت هادي، قال لي الكومبوست الذي طلعناه يبّس الخضار. طيب نحنا نسمم أرضنا وآخر شي عم ناكل خضار مسمّمة. انا عندي بنت وحيدة مسرسبة، يعني حريصة كثيراً. تذهب تشتري، هي وضعها المادي منيح، هي معلمة مدرسة وزوجها عميد بالجيش الآن صار متقاعد، تروح تشتري الخسّة بـ 5000 ليرة، انتبهتي كيف، وكذا: "ولك يا تقبريني شو بدّك بهالشغلة كيف لك قلب تدفعي" تقول لي: يا ماما كلها ملوثة هناك.

ز.ن.: [01:23:44] اجانا تلويث نهر الليطاني، أليس عار علينا، نحنا أجمل نهر، نهر الليطاني، الوحيد االذي نستفيد منه لأن العاصي يروح على سوريا ويواصل على تركيا أليس كذلك؟ نحنا نهر الليطاني نهرنا ينبع من عندنا ويصب عندنا، لما نريد أن نتركه يتلوّث لنهر الليطاني، لما؟ لماذا لا نلزم أصحاب المصانع الذين انشؤها على ضفاف الليطاني ان يعالجوا هم السموم التي تخرج من مصانعهم، وعم يكسبوا مصاري بتشوفيهم مليونارريين أليس كذلك، ما مثلا لا نلزم البلديات التي يتخانقوا على رئاسة البلدية، لماذا يتخانقوا لأنه يستفيدوا، ماذا نلزم البلدية لتعالج المجارير، هل من أحد يدير المجرور على النهر الذي يشرب منه، نحن ببؤس يعني، وأقول انا أن مشكلة لبنان الوحيدة التي هي سبب كل المشاكل هي الطائفية

د.ق: ايه

ز.ن.: [01:24:55] نحنا حتى نصير مجتمع بدنا ننبذ الطائفية يعني مثلاً الآن بيطلع واحد ما طائفة معينة مختلس، همّه نفسه اذا قُدّم للمحاكمة تقوم طائفته تجنّ يا عمي هذا مختلس والمختلس ضرر على طائفته وعلى المجتمع كله، بقوموا يريدوا أن يفتشوا على مختلس من طائفة ثانية حتى يكون في توازن طائفي، يعني شي مخجل بالفعل. حتى القانون الانتخابي الذي عملوه آخر شي، هل هذا قانون؟ طيب انا كشيعية جنوبية يمكن كل النواب الذين في منطقتي لا يعجبونني، يعجبني واحد في الشمال، لما لا استطيع أن انتخبه، اذا لبنان لا يصبح دائرة واحدة، اذا لبنان مش بدستوره يقول لا يوجد طائفية لن نترقى، لنكفّ من الضحك على حالنا يعني. على ايام الياس الهراوي، عمل قانون للزواج المدني قاموا رجال الدين خوتوا وجنوا بالمرة وعلى فكرة رجال الدين سواء كانوا مسيحيين او مسلمين هم الطبقة المثالية المتقيدة بأمور الدين، كلا مع الاسف، صاروا ناس يحبون المصاري وصارت الدنيا اهم لهم من الاخرة، وليكفّوا عن الضحك على الشعب، هذه المؤسسات الدينية عفى عنها الزمن، عفى انا هي قناعاتي كلبنانية

د.ق: ايه

ز.ن.: [01:26:41] ايه شو بدي كفي لك فنحن مستمرين لا يوجد دولة، هذه البطاريات موضوعها هيدا، نحن نصمّد هذه البطاريات، الآن طلع لنا نفايات جديدة اسمها النفايات الالكترونية

د.ق: ايه

ز.ن.: [01:27:03] هيدي كمان فيها كما يقولون معادن ثمينة نوعاً ما خاصة بالتلفزيوانات بحاجة الى مؤسسات، الآن مثلاً بعد كل البحث الذي نحنا بحثناه طلع انه يوجد في لبنان كله مؤسسة على نهر بيروت اسمها بيئتنا، اصحابها يبدو أرمن، اتصلت فيهم انا، قال ايه نحن نعالج حتى أرسلوا لنا البطاريات الصغيرة. انا فرحت لانه نحل القضية لكن يأخدوهم مجاناً، بدك ترسليها اليهم لا تأخذي ولا قرش وتوصلي، وصّلنا اول نقلة والآن نريد أن نهيّئ الثانية، لكن نحن من أين بدنا نأتي بالمصاري أيضاً عندك المحروقات، يعني شهرية شهرية عنا 500 الف محروقات والعامل الذي يشتغل يشتغل نص دوام لما؟ لأنه يأخذ طلاب ويعيدهم من الساعة 12 يبدأ يأتي بالطلاب الصغار حتى الساعة 3 يحمل حاله ويذهب الى بيته، يشتغل 4 ساعات بـ 700 الف ليرة، هذه اذا اشتغلهم، عليك أن تراقبيه دائماً يعني، القضية ليست لعبة. في هذه الفترة من سنة سكّر مصنع سوليفر مصنع الزجاج الموجود بالشويفات حولوه الى مول [مجمّع تجاري] صار عندنا أزمة بالزجاج، الزجاج ما فيكي تتركيه هيك، نجمع الزجاج يؤقال انه يأتي تجار ياخذونه مجاناً أكيد يبيعوه لأصحاب ورش البناء. ماذا يفعلوا به هناك يكسروه ويخلطوه مع الترابة لأن هو الزجاج أصله رمل، البناء يزداد متانة

د.ق: اه

ز.ن.: [01:29:23] لكن أيضاً يأخذوه مجاناً وتصوري كيف بدك تتعاملي مع الزجاج يعني ولا يأخذون إلا القناني فتبقى الالواح الزجاجية أيضاً مشكلة. الحمدالله ان مسألة الدواليب، الدواليب مزعجة كثيراً لأنه حريقة في مصنع هنا عمله واحد بالكفور لمعالجة الدواليب، هيدا كمان اتصلنا فيه يعني نحن بمجهودنا الخاص عم نحاول، مثلاً اول ما بدأنا قناني النيلون البلاستيك ما كان أحد يأخدها، حتى شركة البيسي ما لم تكن دارجة قناني شربها وكبها سمعتي فيها هي
د.ق: ايه
ز.ن.:[01:30:17] في فترة كانت دارجة قناني شربها وكبها، سمعتي فيها هي بتشوفي كانت البيبسي رخيصة. الحقول ملآنة صرنا نجمعهم، اتصلت بشركة البيبسي قلت لهم يا عمي تعوا خدوهم ما بدنا مصاري، قال نحنا ليس لنا علاقة فيهم يا عمي لكن من وين عم تجيبوهم قال في شركة اسمها شركة جورج هرمز هي التي بتصنعهم. اتصلنا بجورج هرمز، حين حكيت لهم شو المطلوب لم يعودوا يردّوا. الحمدالله فيما بعد انحلت مسألة القناني صاروا عم يأخذوا القناني وقناني المياه ايضاً، لكن المؤلم بالموضوع حين لا يوجد دولة خذي مثلاً هنا عبرصاليم تُروى من نبع الطاسة، نبع الطاسة، بعيد عنا اذا بدك تأخذي خط لا يصل الى 5 كيلومتر، في 4 كيلومتر اخذوا الماء من باب النبع
د.ق: مين؟
ز.ن.: [01:31:43] الدولة، مصلحة مياه الجنوب، يُشاع ان ماء النبع ملوث. انا مرّة جاء لعندي مندوب شركة، تبيع الماء، صار يشرح لي كيف انا عم اطلع فيه يريد أن يبيعني فلتر، حقّ الفلتر 500 دولار وسمع انني رئيسة جمعية بيئية قال عال هذه صيد ثمين لأذهب لعندها، بتصير تقول للآخرين. شرح شرح آخر شي قلت له تسلم يديك حبيبي لكن أعطيني الوقت حتى أفكّر، قال لي بعد كل هذا الشرح بدك تفكري؟ قلت له النبع بعيد عنا 5 كيلومتر ولا يوجد تجمعات سكنية عليه ابداً ابداً ولا في مصانع، اذا مياه نبع الطاسة ملوثة، فلا يوجد ماء في لبنان هيدا، فأنا أريد أن ابقى أشرب من ماء نبع الطاسة. لكن بتشوفي السيارات اللي بتجي بتبيع ماي هون بعربصاليم، حدثي ولا حرج. لما فلتانين شركات المياه هذه التي يقولون أن 90% منها غير مرخص؟ ليه؟ لما نلوّث مياهنا وآخر شي نلجأ الى شركات قد يكون مشكوك بأمرها يعني، لسنا واثقين 100% انها هي عم تعطينا مياه نظيفة. نرجع للموضوع الاساسي انه بغياب الدولة لا تقوم للشعب قوانين. في مبادرات، في وعي. وفي قد ما فينا نشتغل لأنه بالنتيجة هذه أرضنا ونحن مسؤولين عنها، بس نحن ايضاً لازم نهز العصاية للمسؤولين لأن الاهمال الذي أهملوه لهذا المواطن زاد عن الحد
ز.ن.: [01:33:58] نحن في الجنوب عندنا مشكلة. انت حبيبتي لم تعيشي هنا. نحنا عشنا حياتنا رعب في رعب. كانت اسرائيل تأتي وتدمّر، هذا بيتنا انبنى مرتين، مرّة جاءت الجرافات الاسرائيلية هدّت البيت. وبتعرفي القضية مرتبطة بالشرق الاوسط وبفلسطين، انه اليهود هم أسياد العالم الى آخره. فيما بعد، بعد كل هذه المهانة والمذلة قامت المقاومة، المقاومة مين؟ ولادنا الذين يروحوا فلذات اكبادنا عم يموتوا يعني. لكن بما انه في مقاومة وحزب الله وشوي حركة أمل يعني صاروا معاهم، لكن العبء على الحزب، مستعدين نبقى ننتخب الحزب على العمياني ليس لأنه هو مثالي، انتبهي، بل لأنه ردّ عنّا خطر إسرائيل. فيا حبّذا لو ان الدولة اللبنانية كلها تتعهد وتعرف ان الدفاع عن الجنوب هو مهمتها، وليس مهمة حزب ولا مهمة طائفة دون طائفة. يعني نحن نعتبر ان الجنوب لأنه فيه طائفة شيعية هي بدها تدافع عنه، لكن هو جزء من الوطن الكبير لازم الوطن كله يدافع عنه وهذا الغلط االذي كان. فإذاً نحن كشعب لبناني لازم نعيد بناء دولتنا. لازم نفهّم هؤلاء المسؤولين الشاذين اننا غير راضين عن هذا الوضع إن من ناحية النفايات او من ناحية المياه او من ناحية الكسارات، كله عم يكون غلط، ناس عم تضخّم ثرواتها وشبابنا مع الأسف ليس لهم فرص عمل، صاروا متجهين عم يأركلوا ليقتلوا الوقت او عم يسافروا ويذهبوا. انا مثلاً عندي 5 شباب، 3 منهن بالغربة، لماذا؟ اختي عندها واحد مسافر على كندا، فاذاً نحن لازم نعمل على إعادة بناء الدولة لأن بالفعل الدولة مقصرة معنا ونحنا شعب نستاهل اكثر من ذلك، نستاهل اكثر، لكن بشرط أن لا يتمسك كل شخص بطائفته. مرة جاء وفد-- ليس وفداً بل 2 صاحفية، واحد سويسري واحدة مرته اخذ وحدة صينية، لاقوني مش لابسة على راسي، طلّعوا، صار يطلعوا ببعضهما، وتوضّح أن السويسري يعرف الفرنسية، قلت له انا qu’est ce qu’il y a شو في؟ قال انت في جمهورية حزب الله ولست لابسة على رأسك – انتبهي كيف؟ قلت له: ايه، قعدنا على الطاولة، قلت له نحنا لسنا في جمهورية حزب الله، نحنا في الجمهورية اللبنانية لكن نحن نحب حزب الله لأنه ردّ عنا خطر إسرائيل، كانت كل يوم تأتي اسرائيل وتدمّر بيوتنا، تحرق مزارعنا تقتل أولادنا. هذه البلد راح منها شي 100 شهيد. وليس كما يقولون لك-- قال شو اننا نحب الفداء. هؤلاء فلذة كبد، هؤلاء روحنا، ما حدا بيفقد ولده وبكون راضي لكن في شي بيجبرنا على هذا الأمر، قلت له نحنا نحب حزب الله لأنه ردّ عنا خطر إسرائيل. حين يكون العدو على بابك، يهددك بحياتك وبعيشك، تصبح هناك أمور تتغاضى عنها بانتظار ان تقهر العدو، ثم حين تنتهي هناك أمور كثيرة نريد أن نضعها على الطاولة ونناقش حزب الله فيها.
د.ق: شكرا كتير على وقتك.